



دراسة
مراجعة

العلاقة التكاملية بين الشكل والمضمون فى مراسم الاحتفالات المصرية القديمة كمدخل لاثراء التصميم الجدارى المعاصر.

* ساره محمد تهامى

* الدراسة بمرحلة الماجستير بقسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

البريد الإلكتروني: sarah.tohammy96@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 30 مايو 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 08 يونيو 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 15 أغسطس 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 18 أغسطس 2023

المخلص:

بدأ الإنسان في تعلم الرسم منذ آلاف السنين، قبل أن يعرف القراءة والكتابة على جدران الكهوف، وعلى سفوح الجبال المحيطة به وظلت عبر العصور لتكون شاهدا على تطوره، مروراً بعصر المصريات القديمة "العصر الذهبي لفن الجداريات" حيث تمتلك مصر تاريخاً حافلاً من التراث والفنون والحضارة العريقة التي لا مثيل لها فى أى مكان آخر على وجهه الأرض بصفة عامة وفن الجداريات بصفة خاصة. ثم العصر اليونانى والرومانى ثم امتد هذا الاهتمام بفن الجداريات حتى العصور الاسلامية التي كانت تهتم بتزيين المساكن بالتصميمات الجدارية. و تواصل العطاء للتزيين بأعمال جدارية للكثير من الفنانين التشكيليين المعاصرين الذين قاموا بتسجيل انطباعاتهم وأفكارهم وتطلعاتهم، وكل ما تقع عليه أعينهم من مظاهر عمارة تقليدية تجمع بين البناء والتوظيف الجمالي. يعد تصميم اللوحة الجدارية احد المجالات التي يهتم بها قسم التصميمات الزخرفية وهو مجال له خصائص متميزة وله اهدافه وضوابطه ودعائمه التي تكسبه تلك الخصائص المتميزة، يعتبر فن الجداريات من أقدم الفنون التشكيلية على مر التاريخ منذ إنسان الكهوف حتى الان وستظل من أكثر الوسائل الفنية تعبيراً عن الحقب التاريخية المتعاقبة ونظراً لأهمية هذا النوع من الفنون كوسيلة للتعبير عن مدى التقدم الحضارى للشعوب على مر العصور بصفة عامة وحضارة مصر بصفة خاصة فالاثار المصرية القديمة زاخرة بالكثير من الجداريات التي تعبر عن الكثير من الموضوعات والحكايات منها قصص المعارك ومنها قصص خلدت والأحتفالات المصرية القديمة وصنفت الحضارة المصرية القديمة من بين أهم وأقدم الحضارات على مر التاريخ. فيعد مجال الاحتفالات المصرية القديمة من المجالات الهامة والتي تحظى بالعديد من الكيفيات بتناول العلاقة التكاملية بين الشكل والمضمون من خلال المشهد التصميمي المتكامل.

الكلمات المفتاحية: الاحتفالات المصرية القديمة، التصميمات الجدارية، العلاقة التكاملية، الشكل والمضمون.

المقدمة:

تعد الاحتفالات المصرية القديمة مظهر حضاريا اعتاد فيه المصري القديم على بعض الطقوس والتي ارتبطت بالعقيدة المصرية القديمة وتعددت الاحتفالات ما بين الاحتفالات الجنائزية واحتفالات طقسية ارتبطت بعدة امور نلاحظها في صياغتهم الشكلية لمفردات لها طبيعته خاصه وقيم لونه ومعالجات تيميمية فريدة ميزت هذه الاحتفالات عن باقى الاحتفالات فى الحضارات الاخرى سواء ما سبقت المصرى او ما جاءت بعد الحضاره المصريه القديمه مستفيدة بما قدمته الحضارة المصرية من عادات وسلوكيات وتركيبات تصميمية ذات طابع خاص ونلاحظ المعالجات التصميمية المرتبطة بمعالجات الضوء وظهر فيها استفادة المصرى القديم سواء بالضوء الطبيعى مثل تعامد الشمس على تمثال رمسيس الثانى بمعبد ابو سمبل مرتين كل عام 22 فبراير و 22 اكتوبر وهو الاحتفال العالمى والذى صممه المصرى القديم بحكمة وبراعة وبمقاييس فلكيه وايضا استفادة المصرى القديم بالمعالجات الضوئية لقيم الضوء الصناعى وظهر هذا فى ان معظم الاحتفالات كانت تقام ليلا حتى يتم توظيف المعالجات الضوئية بقتدار وبراعة بجانب طرز الازياء المتنوعة الاساليب سواء للملوك او للملكات وايضا المعالجات التصميمية للمركبات والعجلات الحربية ايضا الاحتفالات الموسيقية بفكر ومضمون مصرى قديم وكيف صممها المصرى القديم ببراعة تفرد عجيب الى جانب الاكسسوارات والعناصر المكمله للمشهد التصميمى حتى يبدو التصميم متكامل جماليا وذو منطق يتكامل فيه الشكل مع المضمون فى كيان تصميمى واحد.

وفى الفن المصرى القديم ابرز التصوير الجدارى تسجيلات تميزت بحيويه رصد حركات الرقص والمعارك وتقديم القرابين وتسجيل مظاهر الحياه اليومييه ولم تكن هذه المشاهد تقوم بوظيفه تزيينه فحسب وانما تضمنت اعتقادا فى امكانيه بث الحياه فيها وبدت وظيفه الفن فى هذا العصر فى ان يذكر الناس بان العالم الاخر اكثر وجودا (محسن عطيه , 2003, 20) ولذلك فقد ظل الفنان المصرى القديم ملتزما بالبحث عن الجمال الدائم ووضع يده على اجمل ما فى العناصر المحيطه به وابتعد عن الرؤيه العينييه لما يحيط به من عناصر وفراغ وهما رؤيه عابره زائله ليس لها صفه الدوام او التجدد وظل متمسكا بالتعبير عما يتصوره من الشكل الذى يتكون عليه الحقيقه الخالده ولم تكن هذه رؤيه الفنان الخاصه به ولكن الفنان جزءا من كل من المجتمع المصرى انذاك حيث انه ليس من المهم ان يعبر الفنان المصرى عن رؤيته الخاصه

للتحقيق انما لابد ان يعبر بفنه عن الحقيقه التى يقررها القانون الذى هو جزءا منه والذى يحكم ويقرر الحقيقه الخالده لفكره الخلق ومنه يمكن الحكم على مدى نجاح او فشل الفنان المصرى القديم(عصمت اباطه, 1194).

منهجه البحث:

يتبع البحث للمنهج الوصفى التحليلى من خلال الخطوات التاليه من خلال تناول مجموعه من الدراسات المرتبطه بالاحتفالات المصريه القديمه ووصف العلاقه التكاملية بين الشكل والمضمون وقسمت لمداور تشمل دراسات تناولت علاقه الشكل بالمضمون و دراسات تناولت المصرى القديم واخرى تناولت الجداريات عند المصرى القديم

الدراسات المرتبطه:**اولا : دراسات تناولت علاقه الشكل بالمضمون :**

دراسه نجوى عبد الحميد محمد : "الصياغات التصميميه لرموز ودلالات الفن البدائى المصرى" دراسه تعليميه تجريبية رساله ماجيستير غير منشوره 2002

اختصت هذه الدراسه بتاثير البيئه الجغرافيه للمجتمع المصرى التى ارتبطت بها نشأه المجتمع وتاريخه وباستجابته المصرى القديم لمعطيات البيئه التى يعيش فيها وعمق صلته بالبيئه فانه يختار رموز فنونه وتصاويره بدلالات معنويه وتحمل مضمون الى شئ واضح وملموس وصياغة جداريات تؤكد على العلاقه التكاملية بين الشكل والمضمون وكيفيه عمل بعض النماذج للملصق الاعلانى الموجه للفئة المشار اليها مستخدما نشأه المجتمع وتاريخه وبعض المعطيات الاخرى والتركيز على تعدد الرموز المصريه القديمه فى حياة المصريين القدماء وتنوعها فى رموزها وطقوسها واستخدامتها، ووصل إلى المجتمع الحالى عدد كبير منها .

دراسه امينه مصطفى امين طه " العلاقه التكاملية بين مضمون العمل وحجمه فى النحت المعاصر واثرها الجمالى " ماجيستير 2020

اختصت الدراسه بالعلاقه بين الحجم والمكان والفكره النحتيه فالعمل الفنى يتكون من فكره تنفذ بخامه او وسيط يتناسب مع صياغته التشكليه ويتم ذلك من خلال أسس مكونه للعمل بحيث يكون لها مظهر جمالى محققا للفكره الأساسيه للنحات ومن خلال تعريف الفن انه تعبير عن فكره معينه باستخدام خامه او مجموعه خامات تشكليه قد تنتج هذه الفكره عن تفاعل الفنان مع مايحيط به من مظاهر طبيعيه او غير طبيعيه وحتى يتم انتاج العمل الفنى الناتج عن هذا التفاعل يمر النحات بمراحل عديده من

الفنية وتناول الاشكال واعاده صياغته بحيث تتناسب مع التصميم الزخرفى ثم استخلاص النتائج والتوصيات .

داليا سعيد عبد الحميد " القيم الجماليه للتعبير عن حركه الاشخاص فى الفن المصرى القديم "ماجستير 2006م

فى هذه الدراسه ركزت على تنوع وتعدد تسجيل العديد من المواقف الهامه التى سجلت فى حياه الدوله المصريه القديمه من الناحيه السياسيه الى الاقتصاديه بناوحيها الى الدينيه بكل ماتحتويه من قيم ومبادئ واصول تميزت بها الحضاره المصريه القديمه الى الناحيه الفنيه ومابها من ابداع فعرف المصري القديم ان يثبت ويصور عظمه ملوكه وحضارته فمن هذه الوسائل الفنيه الكثير منها مثل فن التحنيط الذى خلد زكرى ملوكه وأغلب المنحوتات وفي المقابر الملكيه والعامه إضافة إلى الفخار والأواني الخزفية، وكان أحد أهم أدوات الفنان المصري التي استطاع أن يعكس من خلالها الفكر المصري الديني والاجتماعي، إضافة إلى فكره الخاص، حيث يقوم الفنان والرسام المصري في العصر المصري القديم بتصوير مشاهد حية تمثل الحياة المصريه القديمه اليوميه وتصوره للبعث والحياه الجديده التي تنتظر الميت. لذلك كانت الفنون المصريه تتطور غالباً بحسب الظروف والمحتوى الاجتماعي الاقتصادي المصري، الذي فرض نفسه على هذه الفنون وبالتالي طبع الفكر المصري القديم هذه الفنون بألوانه المتميزه، بحيث أنها أصبحت المرآة التي نرى من خلالها الحضارة المصريه بشكلها الأعمق والأكبر

شيرين عبد الحميد على " البناء التصميمى فى مختارات من جداريات معبد دندره كمصدر للتصميمات الزخرفيه " ماجستير 2009م

فى هذه الدراسه قامت الباحثة بالتعريف بانماط استلهام الفنانون الفلسطينيين للخط العربى فى التشكيل الفلسطينى المعاصروتحليل نماذج من مختارات من اعمال مجموعه مختاره من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين ففى البدايه قامت بتحليل اعمال مجموعه مختاره من الفنانين العرب المعاصرين من مختلف الاقطار العربيه الذين استلهموا الخط العربى فى اعمالهم والتعرف على مدى خصوصيه الاعمال الفنيه الحروفيه فى التشكيل الفلسطينى المعاصر وهل كان توظيف الخط العربى فى الاعمال التشكيليه الفلسطينيه له خصوصيه تميز بها عن الاعمال التشكيليه للفنانين العرب وفى هذا البحث قامت الباحثة بتعريف الاتساق التصميمى وتقسيمها الى انواع وتصنيف الفنانين العرب والفلسطينيين حسب الانساق التصميميه بأنواعها المختلفه

الادراك والتامل والفحص والمقارنه والربط بين المظاهر وبعضها لاستخلص القوانين المنظمه لهذه العناصر، وان لك نحات اسلوبه الخاص فى محاكاة الفكره فقد يتفق مجموعه من النحاتون على فكره ليبرزها كل منهم بأسلوبه وبطريقته منفذا اياها بالخامه وبالتقنيه التى تناسبه حتى مع توحيد الخامه قد يختلف التقنيه محققه نتيجته مختلفه لكل نحات .

دراسه طارق حسن احمد : "الشكل والمضمون للاسطوره فى الفن المصرى القديم كمدخل للاستلهام للتصوير المعاصر"ماجستير 1997م

تناولت التعرف على القيم التشكليه والتعبيرييه للاسطاير ومدلولاتها الرمزيه فى الفن المصرى القديم فهو يهتم بالاسطوره المصريه القديمه ومدلولاتها الرمزيه واهميتها من ناحيه الشكل والمضمون كمدخل لفهم التراث المصري القديم واهم مدخلاته وخرجاته التى تعد من مثيرات الخيال وتحليل الشكل والمضمون لكل اسطوره من اساطير المختاره ومحاولة الكشف عن مفهوم الرمز فى الفن المصرى القديم ويقتصر البحث على تحليل خصائص ومتغيرات الضوء على بعض الاعمال الفنيه القديمه والمعاصره التى تتحقق فيها جماليه الضوء وكيف يمكن الاستفاده منها فى التصميمات الجداريه الزخرفيه مع ملاحظه تأثير الضوء الطبيعى الساقط عليها فى اوقات مختلفه تبعاً لاختلاف ظروف الرؤيه .

ثانيا: دراسات مرتبطة بتناول المصري القديم:

سهير عبد ربه عبده محمد العلاقة بين الانسان والحيوان فى الفن المصرى القديم كمدخل لاثراء التصميمات الزخرفيه رساله ماجستير 2006

يهدف هذا البحث الى التاكيد على العلاقة بين الانسان والحيوان عند المصري القديم والتى ظهرت فى فنونه كمدخل لاثراء التصميم الزخرفى ويتم ذلك من عرض تاريخى للفن المصرى القديم وعلاقته بالحياه الأرضيه والسمات الفنيه العامه التى تتضمنها الجداريات المصريه واهميتها فى الفن المصرى القديم ومكانه الانسان والحيوان فى الفن المصرى القديم وعلاقتهم مع بعضهم البعض كما يعرض تحليلا من الجداريات المصريه القديمه للعلاقه بين الانسان والحيوان بعضهم البعض كما يعرض تحليلا من الجداريات المصريه القديمه للعلاقه بين الانسان والحيوان من مقبرتى "تى وميروروكا" والتعرف على الاسس الانشائيه لهما داخل النطاق التصميمى والتعرف على القيم

الجنائزيه ظهرت جنباً الى جنب مع مشاهد الحياه اليومييه للمتوفى فتظهر مشاهد دفن المتوفى والموكب الجنائزى بجوار مشاهد تمثل الصناعات المختلفه والمراحل المختلفه التى تمر بها تفاصيل حياه المتوفى اليومييه بالاضافه الى تلك المشاهد الاخرى التى تمثل صاحب المقبره واقربائه .

عادل عبد الرحمن "مداخل تجربييه للافاده من الفن المصرى القديم فى تصميم اللوحه الزخرفيه فى ضوء تجارب الفن الزخرفى الحديث" دكتوراه 1994

تناولت الدراسة الاسس البنائية والسمات المميزه للفن المصرى القديم وعناصر واسس التصميم فى طراز الفن الزخرفى وتحليل القيم الجماليه والتشكيلية للتصميمات المستلهمة من الفن المصرى القديم وقد وضع الباحث ثمانية مداخل فى تحليله لذلك التأثير وهى (النقل والمحاكاة , تبسيط العناصر , اعاده صياغة العناصر , التكرار الابقاعى للعنصر , استخدام المجموعات اللونية , تطويع العناصر وتنظيم كليات جديده , تطويع المعطيات التشكيليه لل خامات المختلفه و استخدام خامات تقليديه ومستحدثه) وتقوم الدراسه ايضا بتحليل بعض جداريات المقابر .

مها زكريا عبد الرحمن "التعبير الفنى عن الحياه اليومييه فى مختارات من الفن المصرى القديم والمتغيرات التى أثرت على الفنون البصريه وعلى ظروف الحياه اليومييه " ماجستير 1994 .

تناولت هذه الدراسه احياء التراث المصرى القديم من خلال تناول موضوع التعبير الفنى عن الحياه اليومييه فى مختارات من الرسم والنقش والتصوير للفن المصرى القديم والمتغيرات التى أثرت على الفنون المصريه وعلى ظروف الحياه اليومييه من عوامل جغرافيه ووجود نهر النيل الذى عمل على الربط من الشمال للجنوب والعوامل الطبيعيه سواء المناخ او العناصر والثروات و البيئه الجافه والعوامل الدينيه فارتبط الفن المصرى القديم بالعقائد الدينيه ارتباطاً وثيقاً للغاية والذي دعا إلى تشييد المعابد وصنع التماثيل ووضعها فيها وزخرفة جدرانها بمناظر الشعائر وتقديم القرابين وغيرها من الصور الدينيه، إلى جانب تأثر الفن المصرى بالعقائد الجنائزيه مثل تشييد القبور وزخرفتها مع صنع التماثيل ووضعها فى القبور و يعكس الفن المصرى القديم العديد من الأغراض مثل الهياكل والحياه الاجتماعيه والاقتصاديه المنتشرة إلى جانب الآثار والفن المعماري مثل المعابد والأهرامات.

ثالثاً : دراسات مرتبطه بالتصميم الجدارى ::

واستعراض المحاور الرئيسيه التى ستتبعها فى تحليل بعض اعمال الفنانين العرب والفلسطينيين ثم تحليل الاعمال الفنيه من خلال تقديم وعرض نبذه عن نشأته الفنيه ثم استعراض كل عمل من الاعمال المختاره بالوصف الفنى قم التحليل

ومن خلال تحليل اللوحات الفنانين التشكيليين الفلسطينيين والعرب الذى وظفوا الخط العربى فى لوحاتهم واعمالهم الفنيه وجددت تعددت اساليب استخدام الفنانين للخط العربى فى هذه اللوحات من حيث العلاقه بين عناصر اللوحه ان كانت هذه العناصر هى الخط العربى أى حروب وكلمات وكتابات او جمل أم عناصر هندسيه أو عضويه أو رمزيه من خلال استخدام الفنانين لأى عنصر من هذه العناصر او الجمل بين عنصرين او اكثر فمن خلال كل تلك قامت بتقسيم هذه الاعمال الفنيه الى انواع كل نوع له نسق تصميمى يعتمد على عنصر او اكثر من هذه العناصر ومن ثم استخدمت هذه الانواع كمداخل لتدريس التصميم فى التجربه العمليه على طلاب الفرقة الرابعه فى كليه التربية الفنيه جامعه حلوان وستقوم بذكر هذه الانواع بالنقاط التاليه :

نسق تصميمى يعتمد على الخط العربى فقط .

نسق تصميمى يعتمد على الخط العربى والاشكال الهندسيه .

نسق تصميمى يعتمد على الخط العربى والاشكال العضويه .

نسق تصميمى يعتمد على الخط العربى والاشكال الهندسيه والعضويه.

نسق تصميمى يعتمد على الخط العربى والرموز .

دراسة رغده احمد عبد المجيد "النقد التفكيكى لتفسير دلالات المشاهد الجنائزيه فى الفن المصرى القديم" رساله دكتوراه , غير منشوره كليه التربية الفنيه 2020م.

تؤكد الدراسه على المناظر الفنيه الجداريه فى العديد من المقابر الخاصه بالمصريين القدماء فى مختلف العصور ووجود العديد من المشاهد الدلاليه التى لا يمكن فهم المعانى الموجوده فيها من خلال الوصف او من خلال الرؤيه المباشرة فهذه الاعمال الفنيه تتجاوز المستويات المعرفيه والجماليه لعصرها اذ تستحضر اكثر مما تقدمه المعرفه وحدها فعندما تتدمج الصور المعنوي مع الصور المرئيه تتولد الصور الفنيه ببلاغه وتعثّر الافكار على تجسيد لها فى صور ورموز تجمع بين مجاملات حسيه مختلفه ولكل عمل فنى فيها جانبه اللامرئى المتعلق بالمعنى او بالفكره او بالمواقف العاطفيه .

وتوصلت الباحثة من خلال دراسه المشاهد الجنائزيه فى عدد من المقابر النبلاء التى تنتمى لعصر الدوله الحديثه ان تلك المشاهد

البحث في جانبين فهما دراسات حول اللوحة الجدارية المعاصرة ومداخل تناولها ودراسات حول المشكلات التي تواجه تنفيذ اللوحة الجدارية وتتضمن الدراسة أيضا محاوله للوصول لمفهوم الاسس البنائية للجداريات من خلال اولا مفهوم التصميم الجدارى من خلال عرض امثله تاريخيه من التراث الفنى القديم للوصول الى مفهوم الجدارية بوجه عام وبشكل يشمل القديم والمعاصر، وتناول العوامل التي اثرت فى التصميم الجدارى المعاصر وتعريف مفهوم البنائية فى الفلسفه والأسس المرتبطه بالبناء التشكىلى الأسس المرتبطة بالتقنيات الخاصة باللوحة الجدارية والأسس المرتبطه بالصياغات التشكيليه وارتباطها بالمضامين الفلسفيه وتحليل الأسس البنائية للمفردات الشكليه فى كل من الطبيعه والفن وتحليلها فى امثله من التراث القديم المصرى والقبلى واسلامى ومدخل الأسس البنائية فى الفن المعاصر وتحليل الأسس البنائية فى مختارات من جداريات الفن المعاصر واعتمد فى تحليله على المضامين الفلسفيه والبناء الأنشائى الاجمالى والخامات والتقنيات والصياغات التشكيليه .

صلاح الدين عنانى محمود "الاتجاهات المعاصرة فى التصوير الجدارى والاستفادة منها فى تنميه تدريس التصوير الجماعى للمرحله الثانويه "ماجستير 1987

فى هذا البحث استعراض الجانب التربوى والعائد منه من خلال تصميم جداريه بأسلوب العمل الجماعى وقد تناول البحث بعض التجارب الجماعيه التى قامت بتصوير جدارى مثل تجارب الفنانين فى المكسيك واسلوب تنفيذها الجماعى وتجارب جماعه سان ميغيل دى ليندى وفن الحدود فى امريكا وعرض البحث جانب هام من الجوانب الدراسيه وهو كيفيه ارتباط الجداريه بالمكان وتناول الطرق الجماعيه واختلاف تناول كل مجموعه فى عمل الجداران ثم ختم الدارس البحث بتوصيه تؤكد ان العائد التربوى من خلال ممارسه الطلاب ويبرز هذا البحث اهميه اللوحه الجداريه المعاصرة ودورها الوظيفى والجمالى العائد على المبنى الذى شغله وتناول فكر مابعد الحداثه الفلسفى فى تصميم جداريات ثلاثيه الابعاد داخل المؤسسات التعليميه .

تحليل الفجوه :

برغم من جميع تلك الدراسات الا أنه هناك فجوه تخص احتفالات المصرى القديم فيعد مجال الاحتفالات المصريه القديمه من المجالات الهامه والتى تحظى بالعديد من الكيفيات المرتبطه بتناول العلاقه التكاملية بين الشكل والمضمون من خلال المشهد التصميمى المتكامل وطرق الاحتفالات كيفيات اختيار

دراسه ندى محمد حامد : "اثر البيئة والتراث على تصميم الجداريات المعاصرة فى مصر " رساله ماجستير , كليه التربية الفنية , جامعه حلوان 2011.

يهدف البحث الى استخلاص الاسس البنائية والتحقق من اثر البيئة والتراث والتاريخ فى تصميم الجداريات التى اسهمت فى تحقيق الصله الترابطيه بين التصميمات الجداريه وخامه تنفيذها والبيئة المحيطه بها وكذلك استخلاص وتحليل الاسس البنائية والطاقت الحركيه فى اللوحات الجداريه المعاصرة واستحداث مداخل لتوظيف الجداريات فى تجميل البيئات المختلفه وتحقيق الوحده بين الهيئات المتجاوره الموضوعيه فى مجال رؤيه واحده وتناول مفهوم التصميم الجدارى وعلاقته بالعماره وانواع التصميم الجدارى والعوامل المؤثره عليه من خلال مجال الرؤية والموقع والفراغ وزوايا الرؤية والاضاءه .

ويتبع البحث المنهج التحليلى الوصفى والتجريبى تبعا لما تقتضيه طبيعه سير الدراسه بالبحث وفى هذا البحث محاوله للكشف عن مفهوم الرمز فى الفن المصرى القديم وتناول نصوص بعض الاساطير فى مصر القديمه وتحليلها من ناحيه الشكل والمضمون تحليله لاستلهام الفن المصرى القديم فى بعض اعمال الفنانين المصريين المعاصرين وفى هذا لبحث يقوم الباحث بتجربه ذاتيه ابداعيه تعتمد على الاستلهام من القديم للحديث بهدف التوصل لصياغات معاصره تتضمن افكار وقيم ومفاهيم تشكيليه .

دراسه عماد فاروق راغب "الاسس البنائية فى مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لاثراء اللوحه الزخرفيه " رساله ماجستير، غير منشوره , كليه التربية الفنية , جامعه حلوان 1995م

تهدف الدراسه للتعرف على الاسس البنائية للجداريات المعاصره وامكانيه توظيفها فى تصميم لوحات تقوم بنايتها على مفهوم التصميم الجدارى من خلال عرض امثله تاريخيه من التراث الفنى القديم للوصول الى مفهوم الجدارية بوجه عام وعرض لاهم العوامل التى اثرت فى التصميم الجدارى فهى دراسه نظريه تتمثل فى الشواهد التى تؤكد استمرار فن الجداريات واهميته وضروره بحثه الهامه التى يمكن للجداريه أن تقوم بها واهميتها لدارسى الفن , اظهار وجهه نظر الباحث نحو وكيفيه التوصل لضروره بحثه ومايطمح ان يحققه فى هذا البحث وثانيا دراسه تجريبية تتمثل فى قيام الباحث لعمل تطبيقات لاستثمار نتائج تحليل الأسس البنائية للجداريات فى تصميم انشائية اللوحه الزخرفية , ويعرض ايضا لعدد من الدراسات المرتبطه بموضوع

لاتتناسب بشكل او باخر مع احجام اجسادهن ولا مع باقى الاشكال الادميه الموجوده بالمشهد واثوابهن البيضاء تبدو ضيقه بالمقارنه بالآخرين ويتشحن باوشحه صفراء وحمرات تغطي اكتافهن وهذين الزوجين من النساء تم تصويرهن فى حاله حركيه ويبقى دورهن فى المشهد غامضا فهن يقمن بطقوس خاصه او رقصات او ايماءات معينه او يمارس طقس جنازى معين فهم يبدآن فى البكاء والصريخ بصوت عال ولطم الخدود ويذرفن الدموع ويمزقن جلابيبهن ويضربن على أجسامهن ويذرن التراب على رؤسهن وملابسهن مع شق الملابس إحياء لذكرى المتوفى.

البناء التصميمى

عناصر التصميم:

الخط : يحتوى المشهد على انواع من الخطوط منها الخط المنحنى الموجود فى جسم النائحات والملابس التى يرتديها النائحات والوشاح والخط الافقى وهو يعمل كأرضيه او قاعده للاشكال ليؤكد على ارتكاز وثبات العمل الفنى

الحجم : اختلاف حجم العناصر الادميه بعضها عن بعض

اسس التصميم:

الايقاع يظهر الايقاع هنا من خلال تكرار العناصر الادميه والحيوانيه وتكرار الوضعيات مثل فى زوجين النائحات المرتدين الوشاح **الوحده** تتضح الوحده من خلال وجود الترابط بين المساحات والخطوط بموضوع واحد مترابط الاجزاء يكون كلا واحدا **التكرار** : فهو يشير الى مظاهر الامتداد والاستمراريه المرتبطه بتحقيق الحركه على سطح التصميم ذى البعدين و يظهر التكرار بوضوح فى الجداريه فى تكرار النائحات المرتدين ملابس البضاء فى نفس الاتجاه وتكرار النائحات المرتدين الوشاح الشتوى وايضا يظهر التكرار فى العنصر الحيوانى .

الاتزان: يظهر الاتزان فى ترداد الخطوط المائله فهى تؤكد على الاتزان وظهور الشكل الهرمى فى النائحات يؤكد على الارتكاز والاتزان داخل العمل الفنى.

المحاور الانشائية : تعتمد على الخط المستقيم والشبكى الهندسيه المربعه التى لجأ اليها المصرى القديم كما هو موضح بالبناء التصميمى للجداريه محورا فقى يتركز عليه العناصر يوحى بثبات العمل الفنى ومحاور رأسيه توضح تقسيم العمل الى وحدات . فوجود الخط الافقى المستقيم مع الخط الرأسى المستقيم يؤكد على الاتزان كما يؤكد على الايقاع والخط المستقيم مع الحر المائل يؤكد على الاتزان والايقاع .

العناصر ومعالجتها

الموضوع وارتباط الصياغه بالمضمون الرمزي والجمالى , ايضا كيفيات تتعلق بطرق تصميم الازياء بطرز متنوعه تتناسب مع هذه الاحتفالات

وايضا طرق اختيار المعالجات اللونيه والضوئيه المناسبه للحدث وكيفيات ترتبط بالطقوس الخاصه ومظاهر الاحتفال من حيث تكوينات المشهد التصميمى المتكامل فمنها الاحتفالات الجنائزيه واخرى ترتبط بالاعباد واخرى ترتبط بالرقص والغناء وهنا يلقي الضوء بالاشاره الى الحدث الجلل الذى شهدته العالم كله من مصر فى الاحتفال بنقل المومياوات من ملوك وملكات مصر .

المداخل المقترحه :

- الكشف عن علاقه التكاملية بين الشكل والمضمون فى تصميم مشاهد الاحتفالات الجنائزيه المصريه القديمه .
- الاستفاده من علاقه الشكل بالمضمون للاحتفالات المصريه القديمه عن طريق الاستلهام منها فى التصميم الجدارى.

وهنا عرض لبعض النماذج التحليليه للجداريات المصريه القديمه:

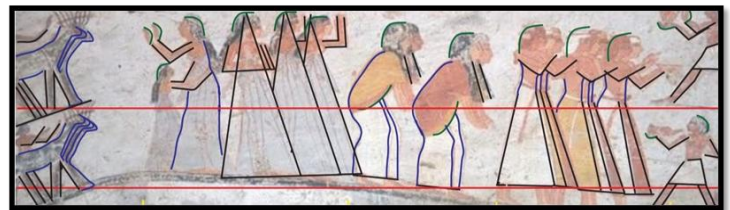


جداريه مصرى قديم رقم 1

مشهد يحتوى على تفصيلات من الموكب الجنائزى للمتوفى ويشترك فيه النائحات باشكالهم المميزه وهم يقمن برقصات وايماءات معينه مقبره "امون ام انت" الاسره التاسعه عشر , جبانته "قرنه مرعى" الاقصر

عن : رغه احمد عبد المجيد "النقد التفكيكى لتفسير دلالات المشاهد الجنائزيه فى الفن المصرى القديم" دكتوراه , 2020 ,

ص86



البناء التصميمى رقم1

وصف المشهد الجدارى

يعد هذا المشهد متفردا وخاصا حيث انه لم يسبق رؤيته سلفا خاصه فى مقابر طيبه صور الفنان بوضع نصف منحنى لظهورهن وشعورهن متدليه امامهن وازرعهن قصيره متدليه والتى

من بلاطات السيراميك مقاس ٣٠×٣٠ سم بتقنية التقطيع باندفاع المياه، وراعى الاختلاف بين المحطات من حيث الشكل واللون للتسهيل على غير المتعلمين التعرف عليها وهذه "محطة الأوبرا" القريبة من دار الأوبرا المصرية تصور الجدارية عازفات مصرية قديمة باللات موسيقيه مع زهور اللوتس ونهر النيل من بلاطات السيراميك مساحتها 3250 متر مكون من بلاطات متراسه مساحه البلاط الواحد 30 سم فى 30 سم

البناء التصميمي

عناصر التصميم:

الحجم: اختلاف الاحجام والاطوال فى عيدان النباتات واختلاف اطوالهم الخط: تحتوى الجدارية على انواع مختلفه من الخطوط يسودها الخطوط المستقيمه والمنحنيه الموجوده فى اجساد العازفات وخطوط مستقيمه فى شكل نهر النيل الاقواس الموجوده فى شكل الالات الموسيقيه ورؤس العازفات ووجود خط الارض الذى يتركز عليه العناصر .

اسس التصميم:

الوحده: تتضح الوحده من خلال تكامل العناصر بعضها عن بعض وتكون جزء واحد متكامل مترابط .

التكرار: اتضح فى تكرار لعيدان النباتات وتكرار الالوان .

المحاور الانشائية:

تعتمد على خط الارض المستقيم فهناك خط افقى مستقيم يتركز عليه العناصر وخط رأسى يقسم العمل الى وحدات .

العناصر ومعالجتها

عناصر ادميه: وجود العازفات الثلاث بحركات مختلفه يتراقصن مع الموسيقى

عناصر حيوانيه: ثلاث من الطيور باللون الابيض

عناصر نباتيه: عيدان اللوتس يمين ويسار العازفات

العلاقة التكاملية بين الشكل والمضمون

الصياغات التشكيليه لوضعيه العازفات وحركاتها تؤكد على تحقيق قيمه الشكل مع المضمون فالمشهد الاحتفالى يظهر بوضوح ونجح الفنان فى المعالجات اشكيليه لهم فالعازفات الثلاث فى حركات مختلفه مع الالات الموسيقيه اثناء الاحتفال .

الخامات والتقنيات

بلاطات من السيراميك مقاس 30 سم

¹ " سامى رافع " الفنان الراحل سامى رافع محمد فنان تشكيلى وصاحب تصميم النصب التذكارى للجندى المجهول الشهير بمنطقه مدينه نصر بكالوريوس كليه الفنون الجميله قسم ديكور ودبلوم المعهد العال للتربيه الفنيه بالقاهره وعضو اداره اتالييه القاهره ووكيل لنقابه الفنانين التشكيليين وحصل على عماده

عناصر ادميه : مجموعه من النتائح بالرداء الابيض وزوجين منهم يرتدين وشاح باللون الاصفر والاحمر كانه وشاح للشتاء
عناصر حيوانيه :مجموعتين من العناصر الحيوانيه ايسر العمل الفنى لكل مجموعه تكراراتها.

العلاقة التكاملية بين الشكل والمضمون

الصياغات التشكيليه لوضعيه الاشخاص فى تبادليه الاوضاع الحركيه تؤكد على تحقيق قيمه الشكل مع المضمون فالمشهد للاحتفالات الجنائزيه فى ورع وخشوع نجح فيه الفنان من خلال توظيفه للاشخاص منهم من يتجه نحو المشهد ومنهم من يلتفت سواء بوضعيه الايدى او نظره الاعين ايضا المعالجات التفصيليه للشكل واللون تؤكد على تكامل الوحده العضويه للمضمون .

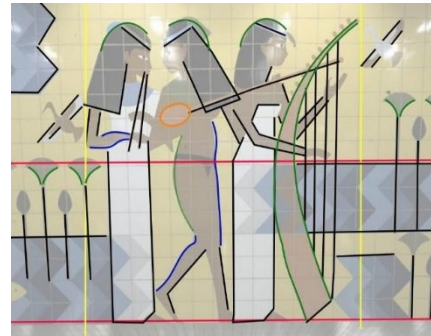
الخامات والتقنيات

استخدام الاكاسيد على الحجر الجبرى



جداريه معاصره رقم 2

جداريه عازفات المصري القديم زينت محطه مترو الانفاق المصريه محطه الدوبرا المصريه 3250متر، بلاطات من السيراميك.



البناء التصميمي رقم 2

وصف المشهد الجدارى

صمم الفنان الراحل "سامي رافع" جداريات 19 محطة للخط الثانى للمetro والتي استمر تنفيذها من ١٩٩٦ الى ٢٠٠٣ ومساحتها ٣٢٥٠م

كلية الفنون الجميلة واداره خشبه مسرح دار الاوبرا وقبل ذلك
رئيس قسم الديكور بكلية الفنون الجميلة جامعه حلوان وولد
1931 م وتوفى عام 2019

مراجع البحث :

1. رغبة احمد عبد المجيد "النقد التفكيكى لتفسير دلالات المشاهد الجنائزية فى الفن المصرى القديم" دكتوراه , 2020
2. سحر شمس الدين محمد " فن التصوير الجداري في مصر الفرعونية وأثره على تصميم الجداريات الفنية الزجاجية المعاصرة " مجله العمارة والفنون العلوم الانسانيه , 2017 , العدد 8 , .
3. عماد فاروق راغب "الاسس البنائيه فى مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لاثرء اللوحه الزخرفيه " رساله ماجستير, غير منشوره , كلية التربية الفنيه , جامعه حلوان 1995م
4. عصمت اباضه الشكل الرمزي فى التصوير المصرى المعاصر 1194
5. فاطمه فاروق درويش "النيل فى التراث المصرى القديم كمصدر لتصميم رسوم توضيحيه لكتب الانشطه للطفل من سن (7-11) دكتوراه 2003كلية التربية الفنيه .
6. محسن محمد عطيه "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم " 2000م
م ع ر س ف ن م
7. محسن عطيه – التحليل الجمالى للفن – عالم الكتب 2003
8. محمود البسيونى "اصول التربيه الفنيه " عالم الكتب 1985
9. محمود مرسى محمد " مراحل تطور شكل المقبرة الملكية في مصر القديمة (من الدولة القديمة إلى عصر الملك تحتمس الأول بالدولة الحديثة)" مجله العمارة والفنون , كلية الفنون الجميله , جامعه حلوان قسم تاريخ الفن , المجلد 3, العدد ال 10 , 2018م.
10. محمد حسن محمد عبد المنعم "متطلبات التصميم الجدارى على الاسطح المعماريه الخاصه , دراسه تاريخيه مقارنة بين العصور الوسطى والعصر الحديث" رساله ماجستير , كلية الفنون الجميله , جامعه الاسكندريه .
11. نجوى عبد الحميد محمد : "الصياغات التصميميه لرموز ودلالات الفن البدائى المصرى دراسه تعليميه تجريبية رساله ماجستير غير منشوره 2002
12. ندى محمد حامد : "اثر البيئه والتراث على تصميم الجداريات المعاصره فى مصر " رساله ماجستير , كلية التربية الفنيه , جامعه حلوان 2011.
13. Lorna Oakes" Sacred Sites of Ancient Egypt: The Illustrated Guide to the Temples, Tombs and Pyramids" 2015

المصادر

14. <https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-43662937>
15. www.ancientegyptcivilization.com
16. https://en.m.wikipedia.org/wiki/Beautiful_Festivals_of_the_valley
17. <https://www.alukah.net/>